الى ١٠ مرات ١٠٤٧ رجلاً و ١٦٧٥ امرأةً . ومن ١٠ الى ٢٠ مرة ٢٠٣ رجال و ٥٨٠ امرأة . ومن ٢٠ الى ٣٠ مرة ٢٥ رجلاً و ١٦٠ امرأةً . ومن ٣٠ الى ٤٠ مرة ٤ رجال و ٧٠ امرأة . ومن ٤٠ الى ٥٠ مرة رجلاً واحداً و ٣٢ امرأة . والذين جاوزوا ٥٠ مرة ١٤ امرأة ولا احد من الرجال . . . . . .

اسئلة واجوبتها

القدس ـ كيف نقف على نحو لا تضربْهُ ونحو لم يضربْكَ ولا بأسَ عليكَ وما شأنُكَ بفتح الكاف وكسرها فيهنَّ وكيف يميَّز بين خطاب المذكر وخطاب المؤنث اسبر ضومط

الجواب ـ المشهور في كل ذلك الجري على قاعدة غيرهِ اي ان يسكَّن الآخر لا غير . على ان بعض العرب كانوا في المثال الاول ينقلون حركة هآء الضمير الى الساكن قبلها فيقولون لا تضربُهْ بضم البآء وسكون الهآء . وكذا اذا وقعت بعد تآء التأنيث يقولون لامَتُهْ وكلَّمَتُهْ . وهذا النقل يطَّرد على هذه اللغة مع الضمير المذكور وبدونهِ فيقولون جآء بَكْرٌ وزان رَجُل ومررت ببَكْرٍ وزان كَتِف . وذلك في الوقف على المرفوع والمجرور مطلقاً والمنصوب غير المنوَّن لان المنوَّن يوقف عليهِ بالألف الا في لغة ربيعة فانهم يقفون عليهِ بالسكون وحينئذٍ يجري مجرى غيرهِ في المختار . وهذا كلهُ اذا كان مفتوح الاول كما مُثِّل فان كان مضموم الاول مثل قُفْل أو مكسورهُ مثل حِمْل أُتبعت العين الفآء مطلقاً فيقال قُفُلْ وحِمِلْ

واما كاف الخطاب فالظاهر انهُ لم يُسمَع فيها هذا النقل وهو غريب وحينئذٍ فان كانت مفتوحةً فليس فيها الا السكون بالاجماع وان كانت مكسورةً فكذلك في المشهور كما قدّمناهُ ومنهم من يزيد بعدها شيناً ساكنةً فيقول لم يضربكِشْ ولا بأس عليكِشْ وهلمَّ جرًّا . وهناك وجوهٌ اخر وتفاصيل لاموضع لذكرها هنا الا ان كل ما ذُكر مع حسنهِ غير مألوف في الاستعمال

القاهرة ـ بينما كنت اطالع في الكتاب المسمى بعلم الادب تأليف الاب شيخو اليسوعي عثرت على عدة مسائل توقفت عندها وانا تارةً اتّهم نفسي بالقصور عن معرفة وجه الصحة فيها وتارة اتّهم المؤلف بانهُ يخبط في التأليف من غير ان يدري ماذا يقول . وبناءً عليهِ جئت استفتيكم في صحة بعض تلك المسائل فان تكرمتم ببيانها جئتكم بغيرها افادةً لنفسي ولقرآء هذا الكتاب وافادةً للمؤلف ايضاً فانكم قد فتحتم لهُ بهذه الانتقادات مدرسةً يتعلم فيها مالم يعلمهُ ويصحح كتبهُ بمقتضاها . ولا احسبكم تعتدّون بما يبديهِ لكم من العداوة في مقابلة هذه الفوائد فان هو الا واحد من اولئك المستنيرين بضيآئكم الزاهر ووجود واحدٍ كنود بينهم لا يوجب حرمان المئات من الشاكرين كما ان وجود ذلك « اليسوعي » الواحد بين الاثني عشر لم يوجب اخراج البقية من التلمذة . فمن تلك المسائل ما ورد في صفحة ٢١ وقد روى ابياناً لصفي الدين الحلي جآء في آخرها قولهُ

ان خير الالفاظ ماطربَ السا معُ منهُ وطاب فيهِ الجليسُ

ولذيذ الالفاظ مغناطيسُ

وهو شكلٌ غريب من النظم لم ارهُ الا في هذا الموضع فان جميع الابيات مؤلفة من شطرين شطرين كسائر الشعر الا البيت الاخير فانهُ مؤلفٌ من شطرٍ واحد فهل هذا من صنيع الناظم ام من صنيع المؤلف وايٌّ الامرين كان فما القصد من ترك صدر البيت ثم ما معنى هذا الشطر الباقي

ومنها في صفحة ١٤٨ ـ ١٤٩ نقلاً عن ابن جُبَير في وصف عاصفة في البحر « وزاد البحر اهتياجاً وأُزيدت الآفاق سواداً » وقد بحثت عن « أُزيدت » في معجم اللغة فلم اجد فيهِ صيغة أَزاد فهل هي من استعمال ابن جبير ام من تحريفات حضرة الاب

وفي صفحة ٢٥٠ سأل الاب نفسهُ قائلاً « ما هو التعريب » ثم ذكر الجواب بعدهُ بهذه الصورة « التعريب عبارةٌ عن نقل الكلام من لسان الى آخر » ومقتضى هذا القول اننا اذا نقلنا كلاماً من الفارسية مثلاً الى الانكليزية يسمى هذا النقل « تعريباً » فهل ذلك صحيح

الياس الغضبان

الجواب ـ اما اسقاط صدر البيت الاخير من قصيدة الحلي فهو تفنن من حضرة الاب كانهُ استحلى اسلوب بعض الاراجيز المشطورة فانهُ كثيراً ما يتفق ان يكون عدد اشطرها وتراً لانهم يعدّون كل شطرٍ منها بيتاً قائماً بنفسهِ فيبقى في آخرها شطرٌ مفرد . لكنهُ نسي ان يُسقط صدور بقية الابيات السابقة لتأتي القصيدة كلها على صورة الاراجيز ولعل هذا ضربٌ آخر من التفنن احب ان يأتي فيهِ بما لم يُسبَق اليهِ . . . واما معنى الشطر المذكور فلا يُفهَم الا بعد ان يُضَمّ اليهِ الشطر المحذوف واصل البيت هكذا

انما هـذهِ القلوب حديدٌ ولذيذ الالفاظ مغناطيسُ

واما ما نقلهُ عن ابن جبير فصواب الكلمة « اربدّت » اي اغبرّت فتصحفت عليهِ « بأُزيدت »

واما مسئلة التعريب فالظاهر ان المؤلف عرَّفهُ قياساً على تعريبهِ الخاص لان ما ينقلهُ الى العربية يبقى على عُجمتهِ فكأنهُ نقلهُ من احدى اللغات الاعجمية الى اختها والله اعلم

آثار ادبيّة (*)

كتاب تدبير الاطفال ـ اهدى لنا حضرة النطاسيّ الفاضل الدكتور اسكندر بك الجريديني نسخةً من هذا المؤلَّف المفيد وهو يتضمن الكلام على احوال الطفل من لدن الحمل بهِ الى ان يجاوز زمن الحداثة الاولى . وقد شرح فيهِ كيفية نموّ الاطفال ووظائف الجسم والعقل وما ينبغي ان يُراعَى في تربية الطفل من التدابير الصحية والمرضية وطُرق التغذية واللباس والنوم وغير ذلك مع بيان ما يطرأ عليهِ من العلل وكيفية تداركها . ولا حاجة الى

(*) جآء في الجزء الماضي (ص ١١٩) في ختام الكلام على كتاب « الاخآء المتين بين العلم والدين » الفاظٌ لا تلتحم بالسياق المتقدم ولا هي من قلم صاحب الضيآء ولكنها زيدت بعد وضع الحروف على المطبعة لمصلحةٍ هي من وادٍ وكلام الضيآء من واد . وانما سهَّل الاقدام على زيادتها اعتقاد أن المصلحتين واحدة وهو اعتقادٌ لم يقع في غير محلهِ وان تعدَّى مداهُ وادَّى الى ما ورآء مرماهُ ولعل هذا من قبيل فوضى الاقلام في هذه الايام